ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The conditions of Iraq through the writings of the English orientalist Claudius James Rich (1787-1821 AD)

Nour Al-Huda Fayeq Muhammad AlSamarrai

Samarra University/College of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
nn2074227@gmail.com

***Keywords*:**
Iraq
Orientalist Claudius
Description
Kurdistan
Baghdad

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 Nov 2024
Received in revised form 22 Nov 2024
Accepted 24 Nov 2024
Final Proofreading 17 Dec 2024
Available online 25 Dec 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Reg practiced his favorite hobby in studying the history of the ancient cities of Iraq and their antiquities. Therefore, he is considered the first to begin a campaign of research and investigation of the antiquities of Iraq. In addition to his excavations in Babylon, he went on a trip with his wife Mary to northern Iraq and excavated the Assyrian antiquities, conducting scattered excavations in (Tel Quynjaq).Under the Wall of Nineveh, with the aim of collecting what artifacts could be collected and transporting them to England. Among his most prominent works in the ancient city of Babylon was his topographical map of the historical city, which became a reference for those who followed him in identifying the distinctive remains of the city of Babylon. He drew an accurate map of the city of Nineveh, and wrote books about the antiquities of Iraq. It became an incentive for European countries to send archaeological excavation missions in Iraq.

_ It is worth noting that Rigg's excavations, his search for antiquities, and his reception of travelers arriving to the country, such as (James Silk Buckingham) in 1818, actually encouraged the plundering of Iraqi antiquities. His works had a wide resonance in British and French newspapers, which later encouraged European consuls to carry out research and sabotage. In ancient Iraqi cities, such as the French Consul (Paul Emilie Botha), who began his non-scientific excavations in 1842 and 1843 in Mosul (Tel Quynjaq and Khorsabad),and through them he obtained he collected the greatest and most beautiful antiquities, especially the winged bulls, and transported them to France. (Al-Alaq, 2013, p. 75)

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.2.2024.16

أحوال العراق من خلال كتابات المستشرق الأنكليزي" كلوديوس جيمس ريتش" (1787_ 1821م)

نور الهدى فايق محمد السامرائي/ جامعة سامراء/ كلية التربية

الخلاصة:

مارس ريج هوايته المفضلة في دراسة تاريخ مدن العراق القديمة وآثارها لذلك يعتبر أول من بدأ بحملة البحث والتحري عن آثار العراق ،بالإضافة الى تنقيباته في بابل ذهب برحلة مع زوجته ماري الى شمال العراق ونقب عن الآثار الآشورية فأجرى حفائر متناثرة في (تل قوينجق) تحت سور نينوى بهدف

جمع ما يمكن جمعه من قطع أثرية ونقلها إلى إنجلترا، ومن أبرز أعماله في مدينة بابل الأثرية خارطته الطوبوغرافية للمدينة التاريخية والتي صارت مرجعاً لمن أعقبه في التعرف على البقايا الشاخصة لمدينة بابل، ورسمه خارطة دقيقة لمدينة نينوى، وكتب مؤلفات عن آثار العراق صارت حافزاً للدول الأوربية لأرسال بعثات التنقيب عن الآثار في العراق.

ومن الجدير بالذكر ان حفريات ريج وبحثه عن الآثار واستقباله الرحالة الوافدين الى البلد مثل (جيمس سلك بكنغهام) سنة 1818، شجع وبشكل فعلي على نهب الأثار العراقية فقد كان لأعماله صدى واسع في الصحف البريطانية والفرنسية، مما شجع القناصل الأوربيين فيما بعد على القيام بالبحث والتخريب في المدن العراقية القديمة كالقنصل الفرنسي (بول إيميلي بوتا) الذي باشر حفائره غير العلمية سنة 1842 و1843 في الموصل (تل قوينجق وخرساباد) وحصل من خلالها على أعظم وأجمل الآثار وخاصة الثيران المجنحة ونقلها إلى فرنسا.(العلاق ،2013م،ص75)

الكلمات المفتاحية: العراق ، المستشرق كلوديوس ، وصف ،كردستان، بغداد ،نينوى

المقدمة

تكمن أهمية هذا البحث في كشق عن المخزون التصوري لأحد الرحالة الانكليز في القرن الثامن والتاسع عشر وريتهم الى لشرقنا العربي والإسلامي بصورة عامة، كما انه يقوم بوصف احوال بغداد من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمناخية بصورة خاصة ، وقدم الرحالة المستشرق " كلوديوس جيمس ريتش " وصف دقيق للعديد من مناطق العراق منها بغداد و كردستان ونينوى ... وهذا يعكس مدى اهتمام الرحالة وشغفهم لزيارة العراق ومعرفة احوالهم ، وهنالك العديد من الدرسات السابقة التي قامت بالبحث والتقصي عن كتب الرحالة واهميتها والتي تعتبر من ضمن الدراسات السابقة نموذج منها هي كالاتي اولأ: بغداد اجمل مدن العراق في عيون الرحالة الأيطالي ماركس بولو وثانياً: كيف بغداد في كتابات الرحالة العرب والأجانب من القرن التاسع ، من الصعوبات التي واجهت الباحثة هي قلة المصادر الاصلية للرحلة كلوديوس وقلة المصادر التي كتبت عنه .

اذ تضمن البحث ملخص ومقدمة ومبحثين وخاتمة فأحتوى المبحث الأول السيرة الذاتية للرحالة الانكليزي كلوديوس والمبحث الثاني وصفه احوال العراق فتضمن ثلاث ناقط رئيسة الاولى وصف مدينة بغداد والثاني وصف مدينة مدرستان ونينوى والثالثة وصف مدينة بابل ومن ثم الخاتمة واهم الاستنتاجات التي توصلنا لها .

المبحث الاول : السيرة الذاتية

ولد ريتش بالقرب من ديجون. **(Jump Chisholm، 1911 ،p.11)**

"لعائلة طيبة"، لكنه أمضى طفولته في بريستول. في وقت مبكر، طور موهبة اللغات، وأصبح على دراية ليس فقط باللاتينية واليونانية ولكن أيضًا بالعبرية والسريانية والكردية والفارسية والتركية وغيرها من اللغات الشرقية **(Bringing 2011،p.13).**

في عام 1803، وبتأثير من الأصدقاء، تم تعيينه متدربًا في خدمة شركة الهند الشرقية**(2010،p.22، Claudius James Rich).**

هو رجل استثنائي لتميزه عن الاخرين بوجود المؤهلات الفائقة؛ إداري، رحّالة، مؤلف، رسام ، جامع مخطوطات وقطع أثرية، وذو موهبة فريدة في اكتساب اللغات منذ سن مبكرة، فحين كان في الثامنة أو التاسعة من عمره، ألهمته بعض المخطوطات التي رآها في مكتبة أحد النبلاء في المدينة الإنكليزية (بريستول) إلى تعلم اللغة العربية، وعند بلوغه الخامسة عشرة من عمره، كان قد ألم بعددٍ من اللغات الشرقية الأخرى، يتحدث عشر لغات من بينها العبرية والسريانية والفارسية والتركية، عند عمر السابعة عشر سنة ١٨٠٤ عُيّن ريتش كاتبًا في شركة الهند الشرقية وسافر إلى مصر، حيث أصبح مساعداً للقنصل العام، أتاحت له هذه الوظيفة الفرصة لإتقان اللغة العربية واستكشاف فلسطين وسوريا، حتى أنه تمكن من دخول المسجد الأموي الكبير في دمشق متنكرًا، ما كان متعذرًا جدًا على زائر غربي آنذاك (Claudius James Rich ،2010،p23) .

أعجب مديرو الشركة كثيرًا بإنجازات ريتش اللغوية لدرجة أنهم قدموا له منصب كاتب في رئاسة بومباي، وبالتالي غيروا مسيرته المهنية من الجانب العسكري إلى الجانب المدني. في الوقت نفسه، تم إلحاقه مؤقتًا كسكرتير لتشارلز لوك، الذي كان يتجه إلى مصر كقنصل عام، حتى يتمكن من تحسين لغته العربية والتركية تحت إشراف القنصل. شرع ريتش في أوائل عام 1804 في الهند، التي تحطمت، وهرب ريتش إلى ساحل كاتالونيا، ومن هناك شق طريقه إلى مالطا، بعد إقامة قصيرة في إيطاليا، حيث تعلم التحدث بالإيطالية، وكرس نفسه للموسيقى، التي كان مولعًا بها بشدة. توفي لوك قبل أن يتمكن ريتش من الوصول إلى مصر، وبإذن من المديرين، واصل ريتش دراساته الشرقية في القسطنطينية وإزمير وأتقن اللغة التركية ، وبعد أن انتقل إلى الإسكندرية كمساعد لإدوارد ميسيت، القنصل العام البريطاني الجديد هناك، كرس نفسه للغة العربية ولهجاتها المختلفة، وأتقن آداب الشرق وعاداته. وعند مغادرته مصر سافر براً إلى الخليج العربي، متنكراً في زي المماليك، وزار دمشق، ودخل المسجد الكبير دون أن يكتشفه أحد. وفي بومباي، التي وصل إليها في سبتمبر 1807، كان ضيفًا على السير جيمس ماكنتوش، الذي تزوج ابنته الكبرى ماري في 22 يناير 1808، ثم انتقل بعد ذلك بوقت قصير إلى بغداد كمقيم بريطاني **(Jump Chisholm، 1911 ،p.13).**

وهو المنصب الذي شغله لمدة ست سنوات**(2010،p.22، Claudius James)**

هناك بدأ تحقيقاته في جغرافية المنطقة وتاريخها وآثارها. استكشف بقايا بابل، ووضع حسابًا جغرافيًا وإحصائيًا لباسكال بغداد. ظهرت نتائج عمله في بابل أولاً في المسلسل فيينا Mines de l'orient، وفي عام 1815 في لندن تحت عنوان Narrative of a Journey to the Site of Babylon في عام 1811

(Jump Chisholm، 1911 ،p.15)

في عامي 1813 و1814 عانى ريتش من بعض الأمراض، وسافر هو وزوجته إلى القسطنطينية، حيث أقاما مع السفير السير روبرت ليستون. **(Claudius James Rich ،2010،p.25).**

وقضيا بعض الوقت في أوروبا. عند عودته إلى بغداد، كرس نفسه لدراسة جغرافية آسيا الصغرى، وجمع الكثير من المعلومات في الأديرة المسيحية السريانية والكلدانية فيما يتعلق بالإيزيديين. خلال هذه الفترة قام برحلة ثانية إلى بابل، وفي عام 1820 قام بجولة واسعة النطاق في القرى الكلدانية في شمال العراق الحالي، برفقة المنشي البغدادي **(Lane-Poole ,1896 ,p.12)**

من بغداد شمالاً إلى السليمانية، شرقاً إلى سيناء، ثم غرباً إلى نينوى، ومن ثم إلى بغداد على طول نهر دجلة. وقد نشرت أرملته رواية هذه الرحلة، التي احتوت على أول معرفة دقيقة (من الملاحظة العلمية) فيما يتعلق بتضاريس المنطقة وجغرافيتها، تحت عنوان "رواية إقامة في كردستان وفي موقع نينوى القديمة، إلخ" (لندن، 1836) **(Jump Chisholm، 1911 ،p.11) .**

خلال فترة وجوده في بغداد، سُجِّل أن **"السيد ريتش كان يُعتبر على نطاق واسع أقوى رجل في بغداد؛ حتى أن البعض تساءل عما إذا كان الباشا نفسه لن يشكل سلوكه وفقًا لاقتراحات السيد ريتش ونصائحه بدلاً من ما قد يرغب فيه مجلسه"**

(Reade, Julian, 1998, p. 6)

في عام 1820 ذهب ريتش إلى البصرة، حيث قام برحلة إلى شيراز، حيث زار أنقاض برسيبوليس والآثار الأخرى في الجوار **(Jump Chisholm، 1911 ،p.16)**

وفي نفس العام ذهب إلى الموصل وموقع نينوى القديمة، حيث أُبلغ عن لوحة بارزة كبيرة تم العثور عليها وسرعان ما تحطمت. عندما نُشرت روايته في عام 1836، كانت تمثل أول إشارة غربية إلى نقوش القصور الآشورية التي تم اكتشافها في أربعينيات القرن التاسع عشر؛ كما أحضر أيضًا قطعتين صغيرتين

(Reade, Julian, 1998, p. 6)

ثم عُين في منصب مهم في بومباي من قبل ماونتستيوارت إلفينستون، عندما أصيب بالكوليرا، أثناء زيارة لشيراز، بينما كان يبذل قصارى جهده لمساعدة المرضى وتخفيف الذعر بين السكان. توفي في 5 أكتوبر 1821 ودُفن في جان نوما، إحدى الحدائق الملكية في شيراز، حيث كان يعيش وقت وفاته.

Claudius James Rich،2010،p.22)

في عام 1826، تم استخراج رفاته وإعادة دفنها في الكاتدرائية الأرمنية في جلفا في أصفهان(**Lane-Poole, Stanley (3 January 2008).**

تم شراء مجموعاته من قبل أمناء المتحف البريطاني، وتألفت من "حوالي تسعمائة مجلد من المخطوطات باللغة العربية والفارسية والتركية، وعدد كبير من الكلدانية والسريانية ... التي أشاد بها السيد كولبروك والدكتور ويلكنز"، ومجموعة كبيرة من العملات المعدنية اليونانية والشرقية؛ والأحجار الكريمة، والآثار التي تم حفرها في بابل ونينوى، بما في ذلك أول نقوش مسمارية تم جلبها إلى أوروبا على الإطلاق. صورة ريتش، التي قدمتها أرملته ماري ماكنتوش ريتش إلى المتحف البريطاني، معلقة الآن في غرفة قراءة الدراسات الآسيوية والأفريقية في المكتبة البريطانية.

. (Trustees' Original Letters, British Museum Volume v)

المبحث الثاني : رحلته ووصفه لمدن العراق

أولا: وصفه لبغداد

على أثر زواجه من (ماري) ابنة حاكم بومباي السّير (جيمس ماكنتوش) بداية عام ١٨٠٨، عُيّن في منصب المقيم البريطاني في بغداد، حيث أثبت ريتش تمكنه من الإدارة. والأهم من ذلك، تمكن في أوقات فراغه من تفحّص المواقع الأثرية القريبة منه، ومن جمع العملات المعدنية والمخطوطات الشرقية وغيرها من التحف. ونتج عن زياراته لآثار بابل في نهاية المطاف نشر مجلدين من المذكرات التي توثق ما شاهده هناك.(**عبد الأمير محمد أمين ، 1977م، ص 39-40).**

في سنة ١٨٢٠، وريثما كان يعاني من وعكة صحية، قرر ريتش السفر إلى كردستان. وقد أثمرت هذه الزيارة عن أهم مؤلفاته (سرد لإقامة في كردستان) حيث شكّل الكتاب أول وصف جغرافي وأثري للمنطقة في القرن التاسع عشر(**احمد علي الصوفي، 1949م ، ص21)** .

و في سنة ١٨٢١ كان ريتش على وشك تولي منصب مهم عرضه عليه حاكم بومباي، عندما أُجبر على نقل المقيمية من بغداد بعد خلاف مع الوالي العثماني. وقام بعدها برحلة إلى شيراز، حيث زار آثار برسبوليس وقبر كورش الكبير. وفي شيراز، أُصيب بمرض الكوليرا. وعلى الرغم من (كل المساعدة والرعاية) التي نالها، إلا أنه توفي في الخامس من أكتوبر ولم يتجاوز (٣٤) عاماً من عمره ودُفن في جهان نما، وهي حديقة ملكية فارسية(**ستيفن همسلي لونكريك، 1985م، ص208)**

وفي سنة ١٨٢٢ زار قبره (ويليام بروس)، المقيم البريطاني في بوشهر، فوجده (مدمراً تقريباً بسبب الثلوج والأمطار في الشتاء المنصرم). فأوصى بروس بإنشاء ضريح من الرخام بدلاً منه. ويذكر النقش فوق الباب أن الضريح أُنشئ (إعراباً عن الاحترام والتقدير لمكانة الراحل وإلمامه الواسع بالأدب الشرقي). وقد أعيد دفن رفاته في الكاتدرائية الأرمنية في أصفهان سنة (عباس العزاوي, 1826، ص394) .

ثانيا: رحلته الى قليم كردستان ونينوى

بعد خمسة عشر عاماً من وفاته، نشرت زوجته في عام ١٨٣٦ نصّ رحلته إلى كردستان وأضافت إليه خارطة لنينوى، ووصفاً لمنحوتات كان قد جمعها من الخرائب، كما أضافت مقاطع من مذكراتها هي في رحلتها من بغداد إلى السّليمانية في كتاب تحت عنوان (رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام ١٨٢٠م إلى بغداد – كردستان – إيران) نقلها إلى العربية (بهاء الدين النوري) عن الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨ م **(جيمس بكنغهام،1986 ، ص193)**.

يبدأ ريتش مذكرات رحلته اليومية الى كردستان يوم (١٦) نيسان سنة ١٨٢٠ وينهي سردها في (٣١) من تشرين الأول بتدوين يومي حين تنتهي الرحلة بدخوله الموصل والمرور على بئر في (داملاماجة) يعتقد الأهلون بأن مياهه شفاء لكثير من الأمراض كما يعتقدون بأنها مسكونة من الجان، سبب رحلته كان بهدف سياحي للترفيه عن النفس وهرباً من قدوم صيف بغداد القائض لكن السبب لم يكن مبعث اطمئنان لوالي بغداد العثماني (داود باشا) وظّن أن هكذا تحّرك لا يخلو من دسائس وتجسس تصب ضده لا لمصلحته. وتحركت القافلة فجراً مصطحباً زوجته (ماري) و(آغا ميناس) ضابط دار الأقامة و مستر (به لي نو) الطبيب الألماني الجنسية وسكرتيره الخاص محاطاً بحاشيته البالغة من (٥٠ – ٦٠ شخص) محملين بالمؤن و (١٤) خيمة يمتطون الخيول والدواب ماعدا حرمه خصص لها (تختروان) وهي مفردة تعني بيت مثل المحمل والمحفة يحمل على البغال بواسطة أعمدة وهو يكون في الوسط وبعض الأحيان حسب جغرافية المنطقة تجدها تقوم بأمتطاء إحدى خيول زوجها المقتناة بعناية وعندما يتكلم عنهم يسميهم بالخيول البغدادية **(عباس العزاوي،1826 م، ص201)**.

ريتش، ملتصق بالعادات والقيم الشرقية محافظاً عليها لا يشذ عنها احتراماً، من تلك العادات انفصال قافلة الحريم عن قافلة الرجال مسيرة نصف يوم، وتصف زوجة المستر ريتش بكثير من التفكه كيف أن وصيفتها (أم ميناس) البدينة حشروها في إحدى الكجوات وهي عبارة عن قفص يحمل اثنين منها كل بغل على جانبيه في حين الجانب المقابل (تقي) خادمها المسكين يقبع كعصفور مما اضطروا الى وضع الأحجار معه لتعادل ثقل الجانب الآخر، وكم كانت كثيرة معاناتهم في التحرك وسط الأوحال لغزارة أمطار نيسان**(بشرى موسى صالح, 1987, ص87)**.

قصدوا (طوزخورماتو) وكان يومها عدد سكانها (٥) الاف نسمة وأغلبهم من الترك، يطفو النفط الأسود على سطح الماء على شكل فقاقيع ويقوم الناس باستخراج الملح وتصفيته من النفط وبيعه لكردستان تاركين النفط بمقدار جرتين يومياً لاستخدامات القرية اضافة لمنابع الشب والكبريت لمعالجتهم من الجرب هم وأنعامهم كما يأتي ذكر منطقة (بابا كركر) ومدينة (كفري) المسّورة و كيف أن القرويين يدفنون محاصيلهم من الحبوب في آبار قريبة من قراهم حيث تستّر وتسّوى الأرض من فوقها خوفاً من إغارة القرى المجاورة عند وصولوهم تلول كفري وسهل البيات استقبلهم رئيس عشيرة البيات وأحسن ضيافتهم

وحكى كيف أن منطقة البيات اخذوها عطية من السلطان ولم يدفعوا فيها أي ثمن مقابل أن يخدموا عسكرياً اذا ما احتاجهم باشا بغداد، أما عشيرة البيات الكبرى فموطنها خراسان **(سليمان فائق بك, 2012, ص32)** .

يصف الرحلة إلى السليمانية وكيف أبلغه (محمود باشا) أن يدخل المدينة في التاسعة صباحاً لحسابات تنجيمية فأمتثل ريتش لرغبة والي المدينة وكانت يومها مدينة متواضعة لم يمض على إنشائها سوى ثلاثين عاماً ، نفوسها (١٠)الاف فيها (٥) خانات وجامعين وحمام واحد أنيق شيده إيراني على غرار حمام كرمنشاه الحديث**(جميل صليبا , 1982، ج1، ص134)**.

يتطرق لوصف مناخ كردستان وهو أمر دأب عليه في تذييل تقريره اليومي بدرجة الحرارة والتوقيت بدقة متناهية دون ذكر وسيلة القياس إلاّ مرة أخيرة قال عنه محرار وكانت قراءاته جميعها بوحدة قياس الفهرنهايت، كما يسهب في إغناء القارئ بشروحات وافية عن المحاصيل الزراعية من حنطة وشعير وقطن وتبغ و كروم ومنتجاتهم التي يترأسها العسل والجوز والمن والبلوط **(ريجارد كوك، 1927, ص103)**.

تعلق الكرد برؤسائهم شديداً جداً واذا ما نفى باشا بغداد أحدهم لبغداد عقاباً، يلحق به أفراد عشيرته ومستعدين للعيش بتقشف في بغداد تاركين نعيم ممتلكاتهم وهو أهون عليهم من ترك رئيس عشيرتهم وحيداً في بغداد، ومن هنا نشأت كراهية الكرد من النفي لبغداد**(كارستن نيبور,, 1965, ص98)**.

كان آغوات الأكراد يكرمون ريتش وحاشيته ويهيئون لهم مساكن أحيانا تكون تحت مستوى ذوق ريتش لكنه يتقبلها دون امتعاض ويجري تعميم بأوامر صارمة للسكان من التقرب أو مضايقة الضيف ويواظب الآغوات على زيارته صباحاً مساءً أو دعوته إليهم يقتلهم الفضول لمعرفة أحوال الأنكليز كيف يعيشون وكيف ينظمون أمورهم وكيف يبدو جيشهم وما تفاصيل أسلحتهم**(جيمس ريموند ولستيد,, د.ت ، ص21)**.

الكرد مهووسون بعراك الحجل، اقاموا نزالات عديدة إكراماً لريتش وكل طير كان له اسم ويرجع الطائر لوحده الى القفص بعد انتهاء العراك وإذا ما خسر الطائر جولته لا يعود مطلقاً للعراك إلاّ بعد زمن**(ستيفن هيمسلي لونكريك، 1941، ص54)**.

الكرد مثل الأيرانيون يأكلون الطعام بتؤدة ولا يزدرونه مثل الأتراك، كما يمدون موائدهم على مرتفع من الأرض وبترتيب وأناقة وهناك من يقف خلف المحتفى به وعلية القوم ليسقيهم بالشنينة اللبن الرائب بحموضة يجفل منها الغريب **(علاء موسى ، 1983، ص606)**.

والكردي متميز بامتلاكه بنية رياضية يعشقون الرياضة والفروسية والسيف، لكنهم يجهلون أصول الفروسية كما لا يهتمون بالخيل، بينما العرب فرسان مهرة هادئون، والكرد كشافون ماهرون وأكفاء في الحصول على المعلومات عن معسكرات العدو حيث يمتلكون مهارة التسلل، والطريف كيف انتبه ريتش

أن الشيخ الكردي يتكلم ويوجه خدمه أثناء الركوع لذا أسمى صلاتهم أسلوبية. كما أنهم لا يلغطون او يتصايحون فيما بينهم عند الكلام كالإيرانيين **(عبد الفتاح ابراهيم، 2004م، ص70 ؛ ستيفن همسلي لونكريك، 1941, ص307)**.

النساء جميلات المحيا لا يتحجبن كثيراً كالعربيات ويختلطن بالرجال في الحقول والأسواق وملابسهن زاهية خاصة اذا ما عقد عرس في الجوار فأنك ستشاهد أجمل منظر في تراصهن وهن يرقصن الدبكة، رقصة الكرد الفلكلورية. تصف (ماري) زوجة ريتش مجتمع النساء الكرديات وكيف يبدو الحزن عليهن لابتلائهن بوباء الجدري الذي يحصد أطفالهن دون علاج يصده، وعندما ذكرت لهم زوجة ريتش بأن لقاحه موجود وستقوم بطلبه من موطنها لينقذ أعمار أطفالهن، فرحن لحظة ورجعن لحزنهن بعدها مرددين الله كريم **(ستيفن همسلي لونكريك، 1985م، ص208)**.

ريتش في مذكراته يسهب في تفاصيل العشائر وأفخاذهم ، أزيائهم وصفاتهم العامة، عاداتهم، حيث عرف عنهم بأن الكرد فرحون اجتماعيون لا يحسدون ولا يتشاتمون و الكرد هم الشرقيون الوحيدون الذين يسهرون إلى ساعة متأخرة من اللّيل، و ينهضون في ساعة متأخرة صباحا، و قليل من سادة السليمانية من يأوي إلى فراشه قبل الثانية أو الثالثة بعد منتصف اللّيل ومن يخرج من داره قبل التاسعة أو العاشرة صباحا، و تكون زياراتهم عادة في الليل فإذا خيم الظلام بدأوا يتزاورون في دور بعضهم البعض حيث يستأنسون بالسمر و التدخين و الموسيقى، ذكر عشيرة الجاف رئيسهم كيخسرو بك وكيف يضعون ريش المالك الحزين على عمائهم، كما جاء على ذكر من صادفهم من اليهود والنصارى النسطوريين والأيزيديين وعندما سألوه ماذا يود ان يُهدى أجاب : كتاب الشرفنامة للمؤرخ شرف الدين البدليسي الذي يعتبر أول كتاب عن تاريخ الإمارات الكردية، ووعدوه خيراً

(عبد العزيز عبد الغني، 1978م، ص73 ؛ ستيفن همسلي لونكريك، 1985م ، ص308).

بعد مدينة السليمانية رحلوا عبر مضيق كويزة و دخلوا إيران من جهة بحيرة (زه ري بار) و عبروا جبال (زاغروس) للوصول إلى (سنه) عاصمة الأكراد الإيرانية، والكرد بطبيعتهم يكرهون الايرانيين ولو استغل ذلك الأتراك لكان لهم أواصر ثقة مع شعب جسور . ثم زاروا المواقع الأثرية في (شهرزور) رحلة في الجبال المنيعة المنقطعة التي تسكنها عشائر الكلدانيين المسيحيين ومن ثم إقامتهم في قرية العمادية و وصفه لعشيرة البهدينان وهم من أشرف العوائل، لا يقدم أحد على استعمال أنية او غليون أميرهم، ويقضي الأمير يومه في عزلة وعندما يُقدم له الطعام يقوم بتسوية الجزء الذي أكله حتى لا يلاحظ أحد أنه قد أكل، البهدينان انيقون على الطراز الموصلي يعتمرون شالاً وطربوشاً أحمراً، أمّا عند الصيد يرتدي الأمير لباس خشن ليمكنه من الاستلقاء على العشب **(صلاح العقاد ، د.ت ، ص33)**.

بعدها عبروا (التون كوبري) وصولاً إلى أربيل وقلعتها حيث استقبلهم قرب المدينة نائب حاكمها على رأس خمسين خيالًا ويمزح ريتش عندما يصفهم حيث يقول :"كاد الغبار يخنقنا قبل ترجلنا من كثرة عددهم

و حركة خيولهم "، يستمر في رحلته وصولاً إلى جبل مقلوب و نهر الخابور إلى أن دخلوا الموصل من جهة كرمليس **(عباس العزاوي، 1955م، ص57)**.

لا يغيب على القارئ الحصيف ان للرحلة عذاباتها لتفشي الأوبئة وكثير ما صادف اعتلال صحة القافلة بكاملها، وقد فارق الحياة بعض من رجالاته من شدة مرضهم، و في بعض الصفحات تجد ريتش نفسه يشكو مرضا يمنعه من كتابة يومياته بإسهاب**(هنري فوستر، 1989م،ج58)** .

الكتاب ممتع في كونه عين ثالثة عن العراق في حقبة يندر أن تجد عنها ما يروي ظمأ القارئ الباحث، وقد أثرى المترجم ترجمته بجهد زخر بهوامش غنية من إيضاحات وأسماء الامكنة التي تبدلت بفعل الزمن والوصف الجغرافي للمنطقة في وقتنا الحاضر و حسابات المسافات بين القرى ومعاني الاسماء الكردية التي يأتي على ذكرها ريتش، مستمداً خزينه المعرفي من ثقافته الواسعة المنحدرة من أصوله الكردية الكريمة**(ستيفن همسلي لونكريك، 1985م ص382)**.

وحصل ريتش على إجازة مرضية ثانية عام 1820، وسافر مع زوجته إلى كردستان للإستجمام بعد أن عانى من مشاكل صحيّة. وفي طريق رجوعه مرّ بمدينة الموصل الّتي بقي فيها أربعة أشهر. وجذبت انتباهه تلال على ضفة دجلة. وأخبره مصاحبوه أنّ قطعة من منحوتة جدارية منقوش عليها

رجال وحيوانات كانت قد اكتشفت في نبي يونس، فزار ريتش نبي يونس، ولاحظ تحت الجامع ممرّات ضيّقة قديمة**(عبد الفتاح ابراهيم، 2004، ص72)**.

واستطلع تلّين : تلّ نبي يونس وتلّ قوينجق. وجمع قطعاً من الفخار وطابوقاً عليه رموز مسمارية و"قطعاً صغيرة أخرى."**(زكي صالح، 1949م، ص142)**.

واشترى في نبي يونس" نقش نبوخذ نصّر الثّاني" الأسطواني الشّهير. ولكن يبدو أنّه كان نسخة مزيفة صنعت من الطّين المحلي عن النّص الأصلي الّذي كان قد عثر عليه في بابل. وقد نقل سكرتيره كارل بيلّينو نصّ هذا النقش المسماري على الورق وبعثه للعالم الألماني غروتفند الّذي كان يحاول حلّ رموز الكتابة المسمارية **(علاء موسى كاظم، 1980م، ص 107-108)** .

وقد جذب انتباهه أيضاً تلّ النّمرود، الّذي زاره والتقط من على أرضه عدداً من الطّابوق المنقوش بالمسمارية، ما زال في المتحف البريطاني، ولكنّ الفرصة لم تتح له لتعميق استطلاعه للموقع. ونزل إلى بغداد عن طريق نهر دجلة ومرّ بتكريت الّتي وصف قلعتها **(ستيفن همسلي لونكريك، 1985، ص335)**: **"وبعد أن عاد ريتش إلى بغداد من كردستان، طلبت منه شركة الهند الشّرقية الرّجوع إلى الهند، فقد اقترحت عليه حكومة بومبي البريطانية منصب عضو في مجلسها. ولكنّ دار مقيمته في بغداد هوجمت وأستطاع أن يصدّ الهجوم ويدافع عنها.**

وكانت مواجهات عنيفة قد جرت بينه وبين والي بغداد، داود باشا" (فؤاد قزانجي، 1989م، ص22-23) .

وأغلق كلوديوس جيمس ريتش المقيمية في ربيع 1821 ، وغادر بغداد إلى البصرة. وبعد أن أرسل زوجته إلى الهند، أراد، قبل أن يلحق بها، أن يمرّ أولاً ببلاد فارس لزيارة موقع تخت جمشيد الأثري، الّذي كانت فيه عاصمة ملوك الفرس الأخمينيين القديمة (والّتي كان الإغريق يسمونها : بيرسيبوليس)(**عبد الله الفياض، 1920م، ص118).**

ووصل إلى هذا الموقع الأثري في أواخر شهر آب، ونسخ بعض نقوشه المكتوبة بالمسمارية **(ستيفن همسلي لونكريك، 1985، ص307)** .

وقد أصيب كلوديوس جيمس ريتش بالكوليرا، وتوفي في شيراز في بداية تشرين الأوّل من عام 1821، ودفن في كنيسة الأرمن في أصفهان. ولم يكن قد تجاوز الخامسة والثّلاثين من عمره ، وبعد خمسة عشر عاماً من وفاته، نشرت زوجته في عام 1836 نصّ رحلته إلى كردستان. وأضافت إليه خارطة لنينوى، ووصفاً لمنحوتات كان قد جمعها من الخرائب، كما أضافت مقاطع من مذكراتها هي في رحلتها من بغداد إلى السّليمانية**(عبد الامير محمد امين، 1977، ص94)** .

ثالثا: رحلته الى بابل والتنقيب فيها

كان موقع بَابِل يُزار بانتظام من المُنقبين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. في عام 1862 عثر القنصل الفرنسي باسيفيك هنري ديلابورتي على مقبرة بارثية غنية بالتُحف أُرسلت محتوياتُها إلى مُتحف اللوفر، كما استولى السُكان المحليون على القطع الأثرية التي عثروا عليها هناك لإعادة بيعها في الأسواق المُجاورة، حدث ذلك بالتزامن مع أعمال التنقيب التي نظمتها فرق بريطانية في سبعينات القرن التاسع عشر تحت إشراف عالم الآثار العراقي-الإنجليزي هرمز رسام الذي نجح في استعادة العديد من القطع إلى المُتحف البريطاني لا سيما أسطوانة قورش، توقفت الحفريات البريطانية مؤقتًا بسبب مزاعم وشكوك تتعلق بتورط هرمز رسام في عمليات تنقيب سرية، قبل أن يبدأ اهتمامُ الألمان ببَابِل عام 1897.**(علي الوردي، 2005م، ص177-193)** .

بالرغم من وجود بعض الالتباسات المُحتملة مع المُدن المُجاورة لبَابِل مثل بورسيبا وعقرقوف، إلا أنَّ موقع بَابِل الحقيقي لَم يُفقد أبدًا، إذ ظل جزء منه محتفظًا بإسمه القديم بَابِل.زار العديد من الرحالة أنقاض بَابِل، منهم بنيامين التطيلي في القرن الثاني عشر الذي وصفها قائلًا :بَابِل هِيَ الَيوم مُهَدَمَة بالكامِل، وَلا تَزال خَرائِب قَصر نبوخذ نصر بَاقِية فِيها، وَلكِن يُصعَبُ الوصُولُ إليها بِسَبَب الأفاعِي والشَياطِين بينما تجرأ على دُخولها الرحالة الإيطالي بييترو ديلا فالي في القرن السابِع عشر، وتمكن بصعوبة من التعرُّف على أنقاض المدينة التي وصفها هيرودوت واسطرابون، كما زارها في القرن الثامن عشر الدُبلوماسي

الفرنسي جوزيف بوشامب، أما أول من قامَ بأعمال البحث العلمي هُناك هو المُستَشرق البريطاني كلوديوس جيمس ريتش الذي أسسَ في بداية القرن التاسع عشر أول مشروع لرسم خرائط الموقع، تبعه العديد من مواطنيه لا سيما أوستن هنري لايارد في عام 1850 وهنري رولِينسون في عام 1854، وهما اثنان من المُكتشفين الرئيسيين لمواقع العواصم الآشورية، ولكنهُما مكثا هُناك لفترة قصيرة فقط لكون موقع بَابِل آنذاك كان أقل إثارة بالنسبة لهما من تلك الواقعة في شمال بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ، وهو ما يُفسر سبب بقاء بَابِل على هامش الحفريات الرئيسية طوال هذه الفترة من أعمال التنقيب(**المس بيل، 1971م، ص97-98**) ,

في عام 1852 أجرى الفرنسيون أعمال التنقيب في الموقع بقيادة عالم الآثار فولجينس فرينل وبمساعدة يوليوس أوبيرت وفيليكس توماس. عثر الفريق على اكتشافات ضئيلة (للمقابر بالتحديد) خلال أعمال تنقيب جرت في ظروف صعبة وحاولوا نقلها إلى فرنسا إلا أنهم فشلوا في ذلك، لأن القافلة النَهرية التي كانت تقلهُم (والتي حملت بشكل أساسي الآثار الآشورية) تعرضت لهُجوم من قبل القبائل المحلية في جنوب العراق مما أدى إلى غرقها بالقُرب من قَضاء القرنة في البَصرة عام 1855(**محمد مهدي البصير، 1924، ص 10-11**) .

شرع كلوديوس جيمس ريتش بأوّلى زياراته لبابل في كانون الأوّل من عام 1811. وأقام في الموقع عشرة أيّام. وقام بقياسات دقيقة لأنّه كان يريد أن يرسم مخططاً للمدينة ليضع عليه أماكن معالمها المشهورة مثل "برج بابل" الّذي ذكرته التّوراة باسم "مجدل بابل" والأسوار و"الجنائن المعلّقة" الّتي تكلّم عنها الكتّاب اليونان والرّومان. وقد وجد صعوبات كبيرة في التّوصل إلى ذلك(**هنري فوستر، 1989، ج1 ، ص96**).

وأجّر عمّالاً قاموا له بحفريات محدودة حسب الطّرق البدائية في زمنه، في الموضع المسمى بـ "المجلّب"، وأُخرج له تمثال "أسد بابل" وجمع بعض القطع الأثرية من المنطقة (**عمار يوسف عبد الله، 2002م، ص 121-124**) .

كما زار خرائب بيرس نمرود (موقع مدينة بورسيبا القديمة) وسجّل مقاييسها بدقّة كما فعله في بابل.

وربّما كانت الخارطة الّتي رسمها ريتش لموقع بابل أهمّ ما حققه في هذه الفترة، فقد كانت أوّل خارطة دقيقة رسمت في الموقع نفسه وكثيراً ما استعملها من جاءوا بعده (**عبد الفتاح ابراهيم، 2004، ص178**) .

وقد أدرك ريتش أنّ دراسة آثار بابل تتطلّب وقتاً وجهوداً طويلة فاكتفى بوصفها ورسمها ولم يفرض نظريات عنها ونتائج قاطعة. وقد عثر في الموقع على مسلّة نبونيد، آخر الملوك

البابليين، والّتي تتكلّم عن تنظيف القناة الشّرقية الّتي كانت تربط بين قناة سيبار وحوض مياه بابل **(فيليب ايرلند، 1949م، ص70)** .

كما جمع بعض الأختام الأسطوانية والألواح الطّينية الّتي عليها نصوص مسمارية، وبعثّها إلى المتحف البريطاني في لندن**(المس بيل، 1971، ص270-271)**.

وقد كتب ريتش نتائج أبحاثه في بغداد عام 1812، ونشر أولى مقالاته عام 1812 في جريدة اسمها كانت تصدر في فيينا، عاصمة النّمسا. ثمّ نشر عام 1813 وفي نفس المدينة كتاب : "Memoir on the Ruines of Babylon"وأعاد طبعه في لندن في 1816**(طونزند، 1986م، ص359، ص418)**.

ودفعت قراءة كتاب ريتش عن بابل كثيراً من الأوربيين لزيارة الموقع، وقد ترك لنا بعضهم نصوصاً ورسوماً عنه**(امين سعيد، 1935م، ص 2-26)** .

وقد استلم ريتش في بغداد عام 1813 صندوقاً ضخماً أرسل له من باريس يحتوي على حوالي 300 كتاب عن الأبحاث التّاريخية واللغوية الّتي كانت تجري فيها**(المس بيل، 1971، ص233؛ غسان العطية، 1988م، ص298)** .

وحصل على إجازة مرضية، لضعف حالته الصّحية، في تشرين الأوّل عام 1813. ولتحاشي قيظ بغداد، سافر مع زوجته إلى إسطنبول، ومنها إلى أوربا، وأقاما شهرين في صيف عام 1814 في فيينا، النّمسا**(وميض جمال عمر نظمي، 1985م، ص173)** .

ولا شكّ في أنّ ريتش التقى فيها ذلك الصّيف بالحفار "الغرافيكي" سيغمونت فرديناند فون برغر، واتّفقا على إخراج محفظة طباعية تضمّ خمسة أعمال اعتماداً على رسوم ريتش لخيوله "البغدادية"..

وفي فيينا التقى ريتش أيضاً بالألماني كارل بيلّينو، الّذي كان يدرس في أكاديمية اللغات الشّرقية، واقترح عليه أن يعمل سكرتيراً له في بغداد **(عبد الرزاق الحسني، 1982م، ص26-27)** .

كما أقام ريتش وزوجته حوالي ستّة أشهر في باريس. وقد استطاع الإلتقاء بمؤرخين ولغويين يهتمّون بالشّرق كان من بينهم المستشرق الشّهير سلفستر دو ساسي الّذي تراسل معه حتّى نهاية حياته وكان ريتش يمتاز على هؤلاء العلماء الّذين كانوا يعملون في عقر دورهم، ولم يبتعدوا أبداً عن أوربا، بإقامته الطّويلة في الشّرق وباختلاطه بالشّرقيين ومعرفته لهم **(عبد الرزاق الحسني، 1935م، ص62)**

وعاد ريتش وزوجته إلى بغداد في منتصف شهر نيسان من عام 1815. ووصل كارل بيلّينو إلى بغداد في نفس العام ليشغل وظيفة سكرتيره الشّخصي. وقد ساعده بعد ذلك بالقيام بأبحاثه،

وصاحبه في سفرته الثّانية إلى بابل ليكمل فيها استطلاعه لآثارها(**هنري فوستر، 1989م، ج1، ص79**).

الخاتمة

* تجسدت رحلة ريتش في العراق في كتاباته ورسوماته بما لا يُضاهى، حيث قدم صورًا وصفية دقيقة وعميقة للمشاهد التي شاهدها والتجارب التي عاشها خلال رحلته. من خلال تصويره الدقيق والمرهف، نجح ريتش في إبراز جمال الطبيعة الخلابة في العراق، من الأودية الخضراء إلى الصحاري الرملية، ومن جماليات النهر الفيروزي إلى ضوء الشمس الساطعة على أطراف القرى العراقية.

* ولكن لم يكن تركيز ريتش مقتصرًا فقط على جمال الطبيعة، بل تجاوز ذلك إلى التفاعل مع الثقافة والشعب العراقي. رصد ريتش في كتاباته تفاصيل الحياة اليومية للناس في العراق، وأسلوبهم في العيش وتقاليدهم وثقافتهم الغنية، وكانت روحه التي تسودها الاحترام والتقدير دائمًا حاضرة في كلماته وصوره.

* إن خاتمة رحلة ريتش في العراق لا تكمن فقط في الصفحات التي كتبها أو الرسومات التي رسمها، بل في التأثير الذي تركته على العالم. فقد ألهمت رحلاته العديد من الأشخاص لاكتشاف العالم وفهمه بشكل أعمق، وكانت مساهمته في توثيق ثقافة وتاريخ العراق جزءًا لا يتجزأ من تراثها الثقافي.

* تظل رحلة "كلوديوس جيمس ريتش" في العراق تذكيرًا بقوة الفن في التواصل مع العالم وتأثيره الإيجابي على الثقافات والمجتمعات المختلفة. وبهذه الطريقة، يظل إرثه حيًا، مستمرًا في إلهام الأجيال القادمة لاستكشاف وفهم واحترام تنوع العالم الذي نعيش فيه.

* ان رحلته كانت استكشافية لغرض التنقيب عن الاثار لذلك قصد المناطق الاثرية وقد حصل على العديد من الاثار ونقلها الى بلده , واما وصفه للعراقيين كان الغرض منه الوصول الى المعالم والاثار في بابل ونينوى وكردستان وعموم مدن العراق.

List of sources

1. Ahmed Ali Al-Sufi, The Mamluks in Iraq, Dangerous Pages from the Recent History of Iraq 1831-1949 AD, Mosul - 1952 AD.
2. Amin Saeed, The Great Arab Revolt, Part Two, Cairo Press, Cairo - 1935 AD.
3. Bushra Musa Saleh, 1987, "The Artistic Image in Criticism of Modern Arabic Poetry", PhD Thesis, College of Arts - Department of Arabic Language, University of Baghdad.
4. James Buckingham, translated by: Salim Taha Al-Takriti, "My Journey to Iraq - Part One", Iraqi Scientific Academy, Asaad Press, Baghdad, 1986 AD.
5. James Raymond Wolsted, translated by: Salim Taha Al-Takriti, "A Journey to Baghdad during the Era of Governor Daoud Pasha by the English Traveler James Raymond Wolsted", published and distributed by the Arab Renaissance Library and the Library of the House of Arab Heritage Revival, Baghdad, n.d.
6. Jamil Saliba, "Philosophical Dictionary", Vol. 1, Vol. 2, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, Lebanon, 1982.
7. Zaki Saleh, The Origin of British Influence in Mesopotamia, Baghdad-1949.
8. Stephen Hemsley Longrigg, Four Centuries of Modern Iraqi History, translated by Jaafar Al-Khayat, Al-Adib Press, Sixth Edition, Baghdad, 1985.
9. Suleiman Faeq Bek, translated by: Muhammad Najib Armanazi, "History of the Mamluks Al-Kula Mand in Baghdad", Dar Dafaf for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, 2012.
10. Salah Al-Aqqad, Colonialism in the Persian Gulf, Al-Alf Kitab 121- Anglo-Egyptian Library, Cairo, n.d.
11. Tonzand, Memoirs of Lieutenant General Tonzand, translated by Hamed Ahmed Al-Ward, Arab House for Encyclopedias, 2nd Edition, 1986.
12. Abbas Al-Azzawi, History of Iraq between Two Occupations, Part 1, Trade Company, Baghdad-1955.
13. Abdul Amir Muhammad Amin and Hashim Katea Lazem and others, British Interests in the Arabian Gulf 1747-1778, Al-Irshad Press, Baghdad, 1977.
14. Abdul Razzaq Al-Hasani, The Great Iraqi Revolution, Dar Al-Kutub Press, 5th ed., Beirut-1982.
15. Abdul Razzaq Al-Hasani, Iraq in the Periods of Occupation and Mandate, Part One, Al-Irfan Press, Sidon-1935.
16. Abdul Aziz Abdul Ghani, Britain and the Emirates of the Omani Coast, National House, Baghdad-1978.
17. Abdul Fattah Ibrahim, On the Road to India, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, 2nd ed., Baghdad-2004
18. Abdullah Al-Fayyadh, The Great Iraqi Revolution of 1920, Al-Irshad Press, Baghdad-1963.
19. Fuad Qazanji, Iraq in British Documents 1905-1930, Dar Al-Ma'mun, Baghdad-1989.
20. Alaa Musa Kazim Nours and Imad Abdul Salam Raouf, The Era of the Mamluks and the Ruling Families, Iraq in History, Dar Al-Hurriyah for Printing, Baghdad, 1983.
21. Alaa Musa Kazim Nours, The Rule of the Mamluks in Iraq 1750-1831, Baghdad 1975
22. Alaa Musa Kazim, British Diplomacy in Iraq 1808-1823, Arab Horizons Magazine, Issue 12, August 1980.
23. Ali Al-Wardi, Social Glimpses from the History of Modern Iraq, Part Four, Dar Al-Rashed, 2nd ed., Beirut, 2005.

24. Ammar Yousef Abdullah, British Policy towards Iraqi Tribes 1914-1945, unpublished PhD thesis, College of Education, University of Mosul, 2002.

25. Alaa Abu Al-Hassan Ismail Al-Alaq, Baghdad between Orientalists and its Papers, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad, 2013.

26. Ghassan Al-Attiyah, Iraq, the Rise of the State, translated by Atta Abdul-Wahhab, Dar Al-Lam, London-1988.

27. Philip Ireland, Iraq: A Study of its Political Development, translated by Jaafar Al-Khayyat, Dar Al-Kashaf, Beirut-1949.
28. Cook, Richard, translated into Arabic by: Fouad Jamil and Mustafa Jawad, 1927, "Baghdad, City of Peace", Part One, Adnan Printing and Publishing House and Library, 2014.
29. Abbas Al-Azzawi, "Encyclopedia of the History of Iraq between Two Occupations - The Mamluk Government", Volume Six, Arab Encyclopedia House, 1826.
30. Muhammad Mahdi Al-Basir, History of the Iraqi Issue, Part One, Baghdad-1924.
31. Miss Bell, Chapters from the Recent History of Iraq, translated by: Jaafar Al-Khayyat, Dar Al-Kutub, Second Edition, Beirut, 1971.
32. Niebuhr, Carsten, translated by Mahmoud Hussein Al-Amin, Niebuhr's Journey to Iraq in the Eighteenth Century, Ministry of Culture and Guidance, General Directorate of Culture, Series of Translated Books, Baghdad: Dar Al-Jumhuriya for Printing and Publishing, 1965.
33. Henry Foster, The Emergence of Modern Iraq, Part One, translated by Salim Taha Al-Tikriti, Al-Fajr Press, Baghdad-1989.
34. Wameed Jamal Omar Nazmi, The Revolution of 1920, 2nd ed., Beirut-1985.

المصادر الانكليزية

1. Bringing Home the Exotic Archived 21 June 2011 at the Wayback Machine, Claudius James Rich, nysoclib, accessed August 2010.
2. *Buckingham, J.S. (1928). Travels in Mesopotamia. Vol. 2. p. 200.*
3. Jump up to:***a b c d e f g*** Chisholm 1911.
4. Jump up to:[a] [b] [c] [d] [e] Lane-Poole 1896.
5. *Jwaideh, Wadie (2006). The Kurdish national movement : its origins and development (1. ed.). Syracuse, NY: Syracuse Univ. Press. p. 350. ISBN 0-8156-3093-X.*
6. *Lane-Poole, Stanley (3 January 2008). "Rich, Claudius James (1786/7–1821), traveller and collector of manuscripts and antiquities". In Baigent, Elizabeth (ed.). Oxford Dictionary of National Biography (online ed.). Oxford University Press. doi:10.1093/ref:odnb/23483. Retrieved 28 July 2019.* (Subscription or UK public library membership required.)
7. Reade, Julian, *Assyrian Sculpture*, p. 6, 1998 (2nd edn.), The British Museum Press, ISBN 9780714121413

8. Trustees' Original Letters, British Museum Volume v.